رصد أثر فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19) على حالة الأمن الغذائي في العراق

الاصدار السابع - 2 حزيران 2020

اجراءات الحكومة العراقية

التاريخ	القرارات الحكومية
31 أيار 2020	أعلنت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية أن صوامع القمح والشعير ستظل مفتوحة للمزارعين على الرغم من حظر التجول والقيود المفروضة على الحركة[1].
20 أيار 2020	حظرت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية استيراد الرقي والبطيخ والباقلاء الخضراء بسبب وفرة الإنتاج المحلي[2].
20 أيار 2020	أنشأت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية فريق الأمن الغذائي والاجتماعي تحت إشراف وزارة التخطيط بتمثيل من الوزرات والجهات المعنية الأخرى[3].

الرسائل الاساسية

- **سجلت مديرية الدفاع المدني 207 حريقًا خلال الفترة مابين 21 نيسان و29 أيار 2020 ، حيث تم حرق 2140 هكتار من الأراضي الزراعية وإنقاذ 34579 هكتارًا .**
- **ارتفعت أسعار النفط وتحديدا نفط البصرة الثقيل بنسبة 67٪ في الشهر الماضي. ومع ذلك ، لا يزال هذا السعر أقل بنسبة 37٪ من السعر المسجل في 4 حزيران من العام الماضي.**
- **خصصت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حوالي 328 مليون دولار أمريكي للدفعة الثالثة من رواتب الإعانة الاجتماعية المنتظمة لهذا العام والتي ستغطي 1.3 مليون أسرة مسجلة مسبقًا.**

نظرة عامة

لا تزال جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تؤثر على العالم، بما في ذلك العراق. حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية حتى تاريخ 30 ايار 2020عن 5873 اصابة و185 وفاة. حيث ارتفع عدد الاصابات في العراق بنسبة 171% مقارنة بالأسبوع السابق بينما ارتفع معدل الاصابات حول العالم بنسبة 6%. وتواصل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وبرنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي رصد أثر ونتائج هذه الأزمة على الأمن الغذائي ، مع التركيز على توافر الغذاء والحصول عليه واستخدامه.

الإمداد الغذائي: الإنتاج (بشكل أساسي في المزرعة)

أُعلن سابقاً أن وزارة الزراعة فرضت حظرًا على استيراد 23 منتجًا زراعيًا بسبب الاكتفاء الذاتي من الإنتاج المحلي. تمكن العراق الواقع من تحقيق الاكتفاء الذاتي لحوالي 25 منتجًا ، بما في ذلك البرتقال والذرة والطماطم والثوم والبصل. كما حظرت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية استيراد الرقي والبطيخ والباقلاء الخضراء بسبب وفرة الإنتاج المحلي. سجلت محافظة الموصل حصادًا أعلى من المعدل الوسطي المعتاد من البطاطس بينما سجلت محافظة كربلاء انتاجاً أعلى من المتوسط من الرقّي حيث يتجاوز الإنتاج اليومي ألف طن[4].

كما ان الإنتاج المحلي يعتبر أيضاً من أولويات حكومة إقليم كوردستان، حيث تخطط حكومة الإقليم لزيادة مشاريع البيوت البلاستيكية لتلبية الاحتياجات المحلية من الخضروات والفواكه عبر كافة الفصول وبحث إمكانية تصدير الفائض. يتماشى هذا الاهتمام بتعزيز الإنتاج المحلي مع الإعلان السابق للحكومة لزيادة الرسوم الجمركية على الواردات الزراعية[4].

تواصل دائرة البيطرة الرصد الروتيني لإنفلونزا الطيور على الصعيد الوطني عقب تفشيها في محافظة نينوى الشهر الماضي. حيث يقوم موظفو المستشفى البيطري في محافظة واسط بحملة لفحص حقول الدواجن في المحافظة كمحاولة لحماية الإنتاج الوطني في المحافظة التي تحتوي ما يقارب 3 ملايين دجاجة منتجة للبيض (دجاج بياض) بطاقة انتاجية تقدر بما يزيد عن 51 مليون بيضة شهريًا[5].

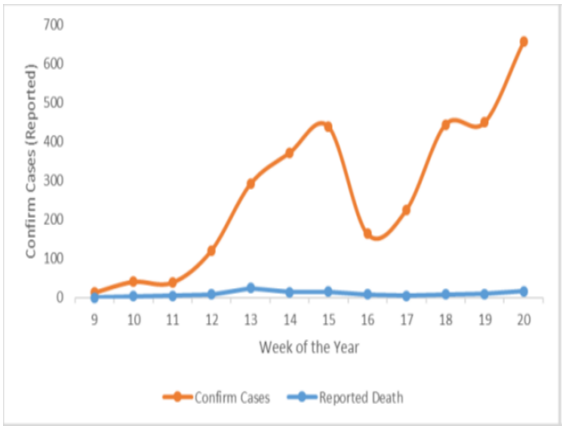

الشكل 1: عدد حالات كوفيد-19 المبلغ عنها والوفيات في العراق حسب الأسبوع
حيث تكون فترة الأسبوع 22 هي(24 —29 أيار).

التحديات الأخرى

أفادت مديرية الدفاع المدني عن 207 حريقًا في الفترة مابين 21 نيسان و 29 أيار 2020. حيث احترق ما يقرب من 2140 هكتار من الأراضي الزراعية بينما تم انقاذ 34579 هكتارًا. هذا وتختلف أسباب هذه الحرائق لتشمل 68 حريقاً ناتجاً عن انقطاع في أسلاك الطاقة، 30 حادث يعزى الى الشرارات الناتجة عن المولدات و20 حوادث بسبب أعقاب السجائر و10 حوادث ناتجة عن أعمال ارهابية بالاضافة الى عدد من الأسباب الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، أثرت حرائق حقول القمح على 250 هكتار في محافظة أربيل. وانخفض عدد الحرائق بنسبة 17٪ تقريبًا بالمقارنة مع نفس الفترة الزمنية من العام الماضي، وانخفض عدد الهكتارات المحترقة بنسبة 73٪ تقريباً[6].

لا تزال حشرة دوباس النخيل وحشرة الحميرة وسوسة النخيل الحمراء وعنكبوت الغبار تؤثر على إنتاج نخيل التمر. أولاً ، سجلت حشرة دوباس النخيل في كربلاء (3500 هكتار)، النجف (500 هكتار)، بابل (750 هكتار)، واسط (1750 هكتار)، بغداد (750 هكتار) وديالى (2250 هكتار). هناك ثلاثة أنواع جارية من عمليات المكافحة، بما في ذلك الرش الجوي والأرضي وحقن الجذوع. يعتبر الرش الجوي غير كاف بسبب العدد المحدود من طائرات الهليكوبتر المتاحة مقارنة بالسنوات السابقة، حيث تتقاسم المحافظات طائرات الهليكوبتر حسب الحاجة. وعموماً، فقد غطت عمليات المكافحة 50٪ من المناطق المتضررة في المحافظات المذكورة ، وحققت المبيدات نسبة 80-85٪ من معدلات القضاء على هذه الحشرة.

1. الأمانة العامة لمجلس الوزراء. 29 أيار 2020. https://cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=9618
2. الأمانة العامة لمجلس الوزراء. 31 أيار 2020. https://cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=9613
3. الأمانة العامة لمجلس الوزراء. 31 أيار 2020. https://cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=9614
4. بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ، مكتب تنسيق التنمية (DCO).
5. المربد. 1 حزيران 2020. https://www.almirbad.com/detail/53038
6. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. 10 حزيران 2019. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/20190610_iraqhumanitariansnapshot_may.pdf

ثانيًا ،أصابت حشرة الحميرة وهي حشرة شائعة في جميع أنحاء العراق وتنتشر عادةً في هذا الموسم، أصابت 1050 هكتارًا في جميع أنحاء البلاد (حوالي 1.47 مليون شجرة نخيل) باستثناء محافظات كركوك ونينوى وأربيل والسليمانية ودهوك. ثالثًا، بدأت حشرة عنكبوت الغبار أيضًا في التأثير على بساتين التمر في جميع أنحاء البلاد. حيث تؤثر هذه الآفة على تأخير نضج الثمار وبالتالي ستتم عمليات المكافحة في شهري حزيران وتموز، بدءًا من الجنوب وانتقالاً إلى المحافظات الوسطى والشمالية الغربية. وأخيرًا، تم الإبلاغ عن أعداد من سوسة النخيل الحمراء في ناحية صفوان في محافظة البصرة ، الا انه تم صيدها بالمصائد الفورمونية ولم تسجل حالات جديدة من أشجار النخيل المصابة.

بقيت حوريات الجراد الصحراوي متركزة في جيوب صغيرة من الصحراء ، ولكن بسبب عدم قدرة الجراد على البقاء على قيد الحياة لفترات طويلة في ظل ارتفاع درجة الحرارة والجفاف، تعتبر دائرة وقاية المزروعات أن الأعداد خاضعة للسيطرة في مسيرتها الطبيعية. توقفت حملات المكافحة في المناطق المزروعة لكن تستمر المراقبة بشكل دوري، وبدأت دائرة وقاية المزروعات في وضع خطط للاستجابة للعدوى المستقبلية. كما أن تفشي آفة السونة تحت السيطرة، مع تسجيل الحد الأدنى فقط من رش المبيدات المطلوبة في الأسابيع القليلة الماضية.

الإمداد الغذائي: الأسواق (بوابة المزرعة إلى الأسواق)

الأسواق

ارتفع سعر نفط البصرة الثقيل بنسبة 67٪ في الشهر الماضي ، مرتفعًا من 21.48 دولارًا للبرميل في 30 نيسان إلى 37.44 دولارًا للبرميل في 1 حزيران. على الرغم من هذا التحسن ، لا تزال الأسعار منخفضة. حيث كانت أسعار نفط البصرة الثقيل في 4 حزيران 2019 هي 59.88 دولارًا للبرميل[7].

احتياطي الغذاء

أعلنت وزارة التجارة في 31 أيار أنها تمتلك 190000 طن فقط من الأرز في صوامعها لنظام التوزيع العام (PDS) ، والذي يعتبر برنامج شبكة سلامة الغذاء في البلاد. حيث يحتاج العراق حوالي 1.25-1 مليون طن من الأرز كل عام لتغذية نظام التوزيع العام.

الطلب على الأغذية (المستهلكين والأسواق)

الأسعار

لم تشهد أسعار السلع الأساسية تغيرات رئيسية عموماً؛ ومع ذلك ، فقد شهدت بعض السلع تقلبات أسعار محددة في مواقع معينة خلال الأسبوعين الماضيين. وانخفض متوسط سعر الزيت النباتي على مستوى العراق بنسبة 3٪ مقارنة بالأسبوع الماضي (1،403 إلى 1،361 دينار عراقي للتر الواحد) ، أما في محافظات المثنى وذي قار ودهوك وصلاح الدين فقد انخفض هذا السعر بنسبة 17٪. من ناحية أخرى ، ارتفعت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 20٪ في القادسية (من 1،250 إلى 1،500 دينار عراقي للتر الواحد).

أنماط الاستهلاك

تحسنت أنماط استهلاك الغذاء خلال الأسبوع الأخير من رمضان وعيد الفطر. حيث كان الفقراء قادرين على الوصول إلى كميات من الغذاء أكثر تنوعًا وذات جودة عالية نسبة الى الزكاة. وسجل ما يقرب من 5٪ من الأسر التي شملتها الدراسة معدل استهلاك غير كاف، بينما استخدمت 10٪ من الأسر إستراتيجيات التكيف السلبية.

الإمداد الغذائي للمجموعات السكانية الضعيفة

الاستجابة المستمرة

ذكرت وزارة التجارة في بيان رسمي لها أن نقص المخصصات المالية يمثل تحديًا لقدرة الوزارة على شراء سلع نظام التوزيع العام بشكل متسق ،

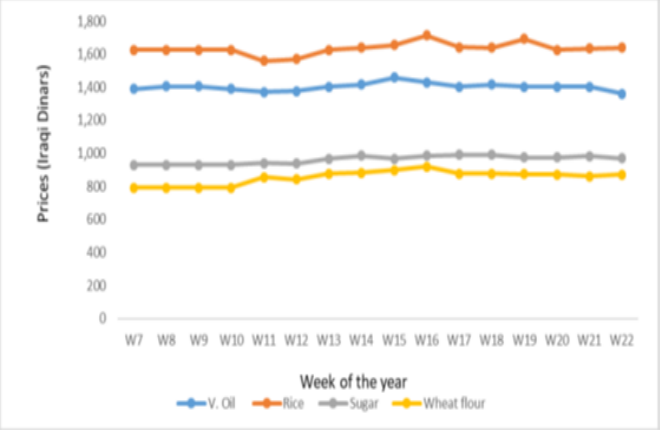

الشكل 2: أسعار المواد الغذائية الأسبوعية (متوسطات على مستوى العراق) لأربع سلع أساسية خلال أزمة كوفيد-19

بما في ذلك المواد الأربعة الأساسية لنظام التوزيع العام المعتمدة في قانون الموازنة العامة والتي تم تمريرها في عام 2019. ومع ذلك ، تستعد وزارة التجارة لتوزيع الدقيق والأرز من الاحتياطي ، مع استيراد المنتج أو شراؤه محليًا. بينما تم تأجيل توزيع السكر والزيت حتى استلام المخصصات المالية.

واصلت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل استجابتها لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). حيث تستمر الوزارة بتوزيع المساعدات النقدية لمرة واحدة في إطار برنامجها. وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على ما مجموعه 11،583،731 شخصاً بغالبية عظمى من ال 13 مليون شخص الذين قاموا بالتسجيل في جميع أنحاء البلاد. أما في اقليم كوردستان ، فقد وزعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل 178000 سلة غذائية على الأسر الضعيفة خلال الأسابيع القليلة الماضية في أربيل (70000) ، السليمانية (58000) ودهوك (50000) مقابل ما تم التخطيط لتوزيعه من 200000 سلة غذائية . كما يستمر توزيع سلل الطعام الـ 22000 أسرة. تلقى ما يقرب من 88000 أسرة سلة غذائية من المسجلين لدى برنامج شبكة الأمان الاجتماعي[8].

أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أنها خصصت حوالي 328 مليون دولار أمريكي للدفعة الثالثة من رواتب الإعانة الاجتماعية المنتظمة لهذا العام بزيادة عن الجولة السابقة . وستوزع المساعدة على حوالي 1.3 مليون أسرة مسجلة مسبقًا ، لتصل إلى حوالي 6.5 مليون شخص.

استجابة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية

زاد برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه خلال شهر أيار 2020 المساعدات لتصل الى 26000 من اللاجئين مما سجل زيادة بنسبة 40-70% من اجمالي المساعدات اللاجئين المقيمين في المخيمات في محافظات دهوك والسليمانية وأربيل.

واصل برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه مساعدة 269000 نازح داخليًا في المخيمات، حيث تمت مساعدة 2000 من الوافدين والعائدين الاضافيين والمعرضين للخطر بالتعاون مع وزارة الهجرة والنزوح . تصدّرت مساعدات برنامج الأغذية العالمي المساعدات الغذائية الحكومية لـ 90٪ من سكان المخيمات من خلال توفير 11000 دينار عراقي للفرد. أما بالنسبة للأسر التي لا تتلقى الدعم الحكومي ، فقد قدم برنامج الأغذية العالمي 17000 دينار عراقي للشخص الواحد. سيستمر هذا التنسيق في شهر حزيران الحالي. وأكدت وزارة الهجرة والمهجرين حصول التحويلات النقدية في محافظة دهوك ، بينما لا تزال التحويلات النقدية في المناطق أخرى قيد التخطيط.

استضافت كلية الزراعة في جامعة القادسية ، بالتعاون مع وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة ، مؤتمراً "عن بعد" لمدة يومين حول البحث الزراعي لتحسين الإنتاج الحيواني والنباتي.

7. مخططات أسعار النفط. 30 أيار 2020. https://oilprice.com/oil-price-charts

8. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. 1 حزيران 2020. https://www.facebook.com/KRG.MOLSA.Official/